20060414-0056_2

٢٠٠٦/٤/١٤

الحريري تؤكد للجنة ضرورة المتابعة العملية للقضية

اعتصام أمام قصر العدل في صيدا لأمهات المخطوفين

صيدا - «المستقبل»

لمناسبة الثالث عشر من نيسان ذكرى اندلاع الحرب اللبنانية، وفي اطار برنامجها لاحياء الذكرى «تنذكرت ما تنعاد»، نفذت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان اعتصاماً أمام قصر العدل في صيدا شارك فيه العشرات من أمهات واهالي المخطوفين والمفقودين اللبنانيين والفلسطينيين الذين رفعوا شعار «من حقنا أن نعرف». وجاء التحرك في وقت كانت محكمة جنايات لبنان الجنوبي تشهد جلسة أخرى من جلسات محاكمة المتهمين بخطف المربي الصيداوي محيي الدين حشيشو الذي اختطف من منزله في صيدا في ١٥ أيلول عام ١٩٨٢، وذلك بعد أن رفعت زوجة حشيشو، نجاة، في العام ١٩٩١ واثر صدور قانون العفو، دعوى ضد مجهول بجرم اختطاف زوجها.

تقدم الاعتصام حشد من الأمهات اللواتي افترشن الارض وهن يحملن صور ابناء واشقاء وآباء لا يزال غيابهم وغموض مصيرهم يشكل غصة عميقة في القلوب ودمعة مقيمة في المحاجر والعيون. الى جانب لافتات تطالب بكشف مصيرهم، تكاد الكلمات التي تحملها تتلاشى أمام بلاغة حزن عبّرن عنه بشكل عفوي وبحرقة بالغة. وشارك في الاعتصام ممثل النائب بهية الحريري المحامي محيي الدين الجويدي، وممثل النائب اسامة سعد، طلال ارقدان وممثلون لهيئات أهلية وتربوية ونقابية واجتماعية وعائلة واقارب المربي المخطوف حشيشو.

وعلى الرغم من أن الاعتصام كان صامتاً، الا أن بعض الأهالي والأمهات المشاركات، لم يستطع تمالك نفسه من البكاء والصراخ والتعبير بشتى الوسائل عن معاناته الطويلة مع هذه القضية. وقالت خديجة علي وهبي، والدة المفقود أحمد سعد الدين الهرباوي الذي اختطف من منزله عام ١٩٧٦، انها أتت اليوم في ذكرى اندلاع الحرب الأهلية لتعلن بالفم الملآن أنها تعرف من الذي اختطف ولدها ولتعلن رفضها كل محاولة لطي قضية المفقودين والمخطوفين، لأن معظمهم معروفة الجهات التي اختطفتهم ويجب أن تسأل عنهم، مشيرة باصبع الاتهام الى القوات اللبنانية.

وقالت وداد أنطون شقيقة المخطوف جورج ابراهيم انطون، كان شقيقي عسكريا سابقا في الجيش ، ولم يكن ينتمي الى أي حزب. وقد تم اختطافه في الدورة عام ١٩٩٠. ومن حينها لم نعرف شيئاً عنه. نطالب ونسأل أين أخي وماذا فعلتم به وأية تهمة ألصقمتوها به. أعطونا اياه، أعطونا عظامه.

وقال أحمد الزعتري، جئت من اجل المطالبة بمعرفة مصير أخي الدكتور زياد الزعتري، وهو طبيب بيطري وموظف في وزارة الزراعة والبلدية. اختطف في الأول من شباط من العام ١٩٨٥ حين جاءه اتصال من منطقة عبرا ليعالج بقرتين. ولا أحد سأل عنه. وأنا هنا اليوم لأطالب المعنيين بكشف مصيره.

● الحريري مع أمهات واهالي المخطوفين (رأفت نعيم)

● الاهالي المعتصمون امام سرايا صيدا

وقالت لبيبة عثمان، ان علي ابو خرشيد أستاذ في الأونروا خطف في أيلول من العام ١٩٨٢ من منطقة القياعة في صيدا، ومعروفون الأشخاص الذين اختطفوه وهم من الكتائب والقوات. اعرف أسماءهم. سألنا عنه في المجلس الحربي وفي كل مكان ولم نعرف عنه شيئاً. نريد أن نرتاح. فليخبرونا ولو شيئاً واحداً عن ابنائنا.

واثناء الاعتصام توجهت زوجة المخطوف محيي الدين حشيشو، نجاة، مع وفد من اللجنة الى داخل قصر العدل حيث حضرت جلسة محاكمة ثلاثة متهمين في قضية اختطاف زوجها في محكمة جنايات لبنان الجنوبي. وقد تم تأجيل الجلسة الى ٢٠ الجاري بسبب تغيب أحد المتهمين بعد تقديمه تقريراً طبياً الى رئاسة المحكمة.

لكن نجاة أكدت المضي في المحاكمة حتى جلاء مصير زوجها. وقالت، لا يمكن أن نسامح. جريمة اختطاف زوجي هي جريمة متمادية ولا يشملها قانون العفو الصادر عام ١٩٩١. كما أن لدى محامي الدفاع أدلة جديدة لاثبات تورط المتهمين في هذه القضية. نطالب المسؤولين بوضع حد لهذه المأساة الانسانية المستمرة منذ عقود، وندعو رؤساء الأحزاب والميليشيات للاعتراف بما اقترفت ايديهم، وأن يقولوا لنا ماذا فعلوا لهؤلاء المخطوفين والمفقودين حتى لا تبقى عائلاتهم تعيش العذاب باستمرار. ان حل قضية المخطوفين والمفقودين هي المفتاح لطي صفحة الحرب والماضي.

في مجدليون

واستقبلت النائب بهية الحريري في دارة العائلة في مجدليون وفداً من لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين برئاسة وداد حلواني. ورافق الوفد نجاة حشيشو. وعرض الوفد التحرك الذي تقوم به اللجنة احياء للذكرى الحادية والثلاثين لاندلاع الحرب اللبنانية والاعتصام الذي نفذته اللجنة أمام قصر العدل في صيدا.

وأكدت الحريري للوفد أن عنصر المتابعة أمر مهم بالنسبة لكشف مصير المخطوفين والمفقودين ويجب أن لا تقتصر أو تختصر قضية كبرى كهذه بنشاط أو مناسبة، مشددة على ضرورة أن تأخذ المتابعة منحى عملياً. ورأت أن ذكرى ١٣ نيسان ليس مجرد مناسبة أو محطة نتذكرها أو ننساها، انما هي منعطف تاريخي في حياة لبنان واللبنانيين كان له تأثيره على حياتنا وعلى بنيتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، وأن إحياء الذكرى بتحدي أنفسنا والاعتراف بخطايانا والتمسك بقيمنا وقدرتنا على النهوض والبناء بارادة صلبة وهمم عالية.

اثر اللقاء قالت حلواني، وضعنا السيدة الحريري في أجواء نشاطنا في صيدا والذي كان محطة في نشاطات احياء ذكرى ١٣ نيسان والذي تزامن مع موعد محاكمة خاطفي محيي الدين حشيشو. لهذا السبب كان نشاطنا اليوم في صيدا لنقول، نحن مع تحقيق العدالة ومع حقنا في أن نعرف. فكان اعتصاماً صامتاً دعماً للقضاء وبانتظار تسريع هذه الدعوى التي رفعت في العام ١٩٩١. وأكيد نشاطنا مكمل حتى ١٥ نيسان.

الى متى؟

تعقد لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في الخامسة عصر اليوم لقاء حوار في مبنى السيتي سنتر - ساحة الشهداء بعنوان «الى متى؟» يشارك فيه كل من ماري سورا والزميل ميشال نوفل والدكتور مسعود يونس والعميد الركن المتقاعد سليم أبو اسماعيل وتدير الحوار المحامية ماري روز زلزل وذلك ضمن فاعليات برنامج ١٣ نيسان ٢٠٠٦ «تنذكرتَ ما تنعاد - وينن؟».